وإذا استقدمت رحالة الفارس فسد ركوبه فجعل ذلك مثلا لمن فسد قوله ويروى (استقدمت راحلته) .

211 - قولهم ادرك أرباب النعم .

وأصل المثل ان نعما طردت لبعض العرب فاعترضها قوم يريدون ردها فقاتلوا عليها قتالا ضعيفا ثم جاء أربابها فصدقوا القتال حتى ردوها .

معناه جاء من له بالأمر عناية ولا يلي الأمر حق ولايته الا المعني به ومثله قولهم (أهل القتيل يلونه) .

212 - قولهم إنباض بغير توتير .

يضرب مثلا للرجل ينتحل الشيء ولا يحسنه او يدعيه وليس له يقول ينبض القوس من غير أن يوترها والإنباض جذب القوس بالوتر لترن قال الشماخ .

(إذا انبض الرامون عنها ترنمت ... ترنم ثكلى اوجعتها الجنائز) .

وهو مثل قولهم (كالحادى وليس له بعير) وقريب منه قول الشاعر .

(وهل ينهض البازي بغير جناح ...) .

ومثله قولهم (تجشأ لقمان من غير شبع)